

هدية من شبكة رواد التميز السودانية

رواد التميز

المناهج الدراسية السودانية
مرحلة التعليم الأساسي

القرآن الكريم

الصف الرابع

أكبر موقع لخدمات طلاب الشهادة السودانية (أساس - ثانوي)
www.rowadaltamayoz.com

رواد التميز

جمهورية السودان

وزارة التربية والتعليم



المركز القومي للمناجع والبحث التربوي



بحث أرضاء

مرحلة التعليم الأساسي



القرآن الكريم وعلومه

الصف الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية السودان
وزارة التربية والتعليم العام
المركز القومي للمناهج والبحث التربوي - بخت الرضا
مرحلة التعليم الأساسي

القرآن الكريم وعلومه

الصف الرابع

إعداد لجنة بتكليف من المركز القومي للمناهج والبحث التربوي من الأساتذة :

د / طه محمد نور الدائم المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

د / محمد كوكو عطا الجيد المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

د / السمااني عبد المجيد قلاب المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

تحكيم ومراجعة :

أ. د . ابراهيم نورين مدير جامعة القرآن الكريم سابقاً

التصميم والإخراج الفني :

أ / ابراهيم الفاضل الطاهر محمد المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين الذي نَزَّلَ القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيراً، وبشر المؤمنين بأن لهم منه فضلاً كبيراً ، والصلاه والسلام على المبعوث رحمة للعالمين شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين .

أما بعد :

نقدم لك أيها التلميذ وأيتها التلميذة كتاب الصف الرابع من مقرر القرآن الكريم وعلومه ، وقد تم اختيار سوره وموضوعاته في ضوء وثيقة المناهج الصادرة من المركز القومي للمناهج والبحث التربوي ببحث الرضا عام ٢٠١٣م ، وقد اختيرت النصوص التي تهدف إلى بناء شخصية واعية ملتزمة بعقيدتها وقيمها الإسلامية، ويحتوي هذا المقرر على مقدمة للقرآن الكريم، وبعض سور من جزء تبارك مقررة للدراسة والحفظ ، وقسمت كل سورة إلى أجزاء يمثل كل جزء منها درساً مستقلاً ، وشرح الكلمات الجديدة ، مع توضيح ما يستفاد من الآيات ، كما يحتوي المقرر على قصص انبثقت من سور المقررة تعزز فهم الآيات وتعين على الحفظ .

كتبت موضوعات هذا المقرر بأسلوب يتيح لكم المشاركة بفاعلية ونشاط في الدرس مما يحقق فهم الدرس واستيعابه ، واحتوى كل درس على نشاط وتدريبات تعينكم على تنمية القيم الإيجابية والمهارات الاجتماعية ومهارات التفكير بمعاونة معلمك وأسرتك .

وفي الختام نتوقع أن نكون قد وفقنا في تحقيق الأهداف المتواخدة من المقرر .

المؤلفون

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	م
أ	مقدمة.....	١
١	مقدمة عن القرآن الكريم وعلومه	٢
	سورة الملك	٣
٤	الدرس الأول : من أدلة القدرة الإلهية	٤
٧	الدرس الثاني : وعد المؤمنين ووعيد الكافرين	٥
٩	الدرس الثالث : إظهار كمال قدرة الله تعالى وتهديد المنكرين لها	٦
	سورة القلم	٧
١٢	الدرس الأول : النبي صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في الأخلاق	٨
١٥	الدرس الثاني : قصة أصحاب الجنة	٩
	الدرس الثالث نفي المساواة بين الطائعين والعصاة والتخييف	١٠
١٨	من عذاب الله تعالى	
	سورة الحاقة	١١
٢١	الدرس الأول : التخييف من يوم القيمة وجزاء المكذبين به	١٢
٢٤	الدرس الثاني : من أحوال يوم القيمة	١٣
٢٦	الدرس الثالث : هول يوم القيمة وحال الأبرار فيها	١٤
٢٨	الدرس الرابع : القرآن تنزيل من الله وتذكرة للمؤمنين	١٥
	سورة المعارج	١٦
٣١	الدرس الأول : التهديد بالعذاب الآخرى	١٧
٣٤	الدرس الثاني : طبع الإنسان وعلاجه	١٨
٣٧	الدرس الثالث : تهديد المكذبين بالرسالة النبوية	١٩
	سورة نوح	٢٠
٣٩	الدرس الأول : دعوة سيدنا نوح عليه السلام	٢١
٤١	الدرس الثاني : تذكر سيدنا نوح بأدلة وحدانية الله و موقف القوم منه	٢٢
	من القصص القرآنية	
٤٥	قصة سيدنا نوح عليه السلام	٢٣
٤٩	قصة سيدنا هود عليه السلام	٢٤
٥٢	قصة سيدنا صالح عليه السلام	٢٥
٥٦	قصة أصحاب الجنة	٢٦

المقدمة عن :

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى ، أنزله الله في ليلة مباركة قال الله تعالى :

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ (٣) فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٤) ﴾ سورة الدخان.

هذه الليلة هي ليلة القدر إحدى ليالي شهر رمضان قال الله تعالى :

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) ﴾ سورة القدر .

سبب نزول القرآن الكريم :

نزل القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة الملك جبريل — عليه السلام — وذلك لهداية الناس إلى الصراط المستقيم الذي يجدون فيه خيري الدنيا والآخرة ؛ قال الله تعالى :

(إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيَسِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) سورة الإسراء الآية (٩).

أول ما نزل من القرآن الكريم :

نزلت الآيات الخمس الأولى من سورة العلق قال الله تعالى :

(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَمَ بِالْقَلْمَنْ (٤) عَلَمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)) سورة العلق .

آخر ما نزل من القرآن الكريم :

واختلف في آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم والراجح هي قوله تعالى :

(وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُؤْفَى كُلُّ نَفْسٍ

ما كَسَبَتْ وَهُنْ لَا يُظْلَمُونَ) سورة البقرة: الآية ٢٨١

نزول القرآن الكريم مفرقاً :-

نزل القرآن الكريم منجماً (أي مفرقاً) آيات آيات، وسورة سورة، ولم ينزل مرة واحدة، ويكون القرآن الكريم من ثلاثين جزءاً، وكل جزء يتكون من حزبين ؛ فعدد أحزابه ستون حزباً، وفيه أربعة عشر ومائة سورة ؛ وعدد آياته ٦٢٣٩ آية تقريباً.

سور القرآن الكريم :

يبدأ القرآن الكريم بسورة الفاتحة ؛ وينتهي بسورة الناس ؛ ولكل سورة من سور القرآن الكريم اسم خاص نحو: سورة الفاتحة ... سورة البقرة ... سورة التوبه سورة الناس .

الحضور على تعلم القرآن الكريم :

وينبغي على كل مسلم أن يتعلم شيئاً من القرآن الكريم ويقرأه ويفهم معانيه ، قال الله تعالى

(فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ) المزمول: ٢٠ أي ؛ بلا عسر ولا مشقة ولا إجهاد .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من تلاوة القرآن الكريم ، و يقوم الليل بالقرآن الكريم ؛ لأنّ الله تعالى أمر نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : (وَمِنَ الْلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً) الإسراء: ٧٩)

وكذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يكرثون من تلاوة القرآن الكريم في الليل . وعلينا أن نقرأ القرآن قراءة صحيحة، وأن نقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته في تلاوة القرآن الكريم .

قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم (خیرکم من تعلم القرآن وعلمه) .

التقويم :

أكمل العبارات الآتية.

١. نزل القرآن الكريم في ليلة نزل به.....
٢. أول مانزل من القرآن الكريم قوله تعالى
٣. آخر مانزل من القرآن الكريم قوله تعالى
٤. يهدي القرآن الكريم الناس إلى
٥. يبدأ القرآن الكريم بسورة وينتهي بسورة.....
٦. قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم (خیرکم من تعلم)

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١ - كم عدد آيات القرآن الكريم ؟
- ٢ - ما واجبك نحو القرآن الكريم ؟
- ٣ - من نقتدي في تلاوة القرآن الكريم ؟

نشاط :

ناقش مع زملائك الطرق والأساليب التي يمكن أن نتعلم بها قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة خارج المدرسة .

سورة الملك

الدرس الأول :

من أدلة القدرة الإلهية

الآيات : ١١ - ١١

سورة الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١ الَّذِي خَلَقَ
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُو كُمْ أَيْكُمْ أَحَسْنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ
الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَاتَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ
تَقْوَتِ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ ٣ ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَتَيْنِ
يَنْقَلِبِ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ٤ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ
الْدُّنْيَا بِمَصَبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ
السَّعِيرِ ٥ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ
إِذَا أَلْقَوْفِيهَا سَمِيعُ الْهَاشِمِيقَا وَهِيَ تَفُورُ ٦ تَكَادُ تُمَيِّزُ
مِنَ الْغَيْظِ كَلَمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَرَّتْهَا الْمَرْيَاتِ كُمْ نَذِيرٌ ٧
قَالُوا بَلِيْ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَبُنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ٨ وَقَالُوا لَوْ كَانَ نَسْمَعُ وَنَعْقِلُ مَا كَانَ فِي أَصْحَابِ
السَّعِيرِ ٩ فَأَعْتَرْفُوا بِذِيْهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ١٠

معنى الكلمات :

الكلمة	معناها
تَبَارَكٌ	تكاثر خيره .
لِيَبْلُوْكُمْ	ليختبركم.
طِبَاقًاً	متطابقة بعضها فوق بعض.
فُطُورٌ	شوق .
خَاسِئًا	صاغراً ذليلاً.
حَسِيرٌ	وهو كليل، ضعيف
تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ	تنقطع وينفصل بعضها من بعض من شدة الغضب
فَسْحَقًاً	بعدًا عن رحمة الله

ما يستفاد من الآيات:

- بيان عظمة الله تعالى فهو مالك السموات والأرض وما فيهما، والقادر على كل شيء.
- أوجد الله تعالى الموت والحياة، ليختبر الإنسان في الدنيا، حتى يتميز أهل الخير من أهل الشر.
- من فوائد النجوم أنها زينة للسماء الدنيا، ومصابيح تضيء ليلاً، وأنها ترمي الشياطين الذين يسترقون السمع، وهي علامات يهتدى بها المسافرون لمعرفة الاتجاهات.
- يندم الكفار وأهل المعاصي يوم القيمة أشد الندم على تكذيبهم الرسل عليهم السلام ، عندما يرون العذاب.

التصويم:

أ / أجب عن الأسئلة الآتية:

١. لِمَ خلَقَ اللَّهُ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ؟

٢. مَنْ يَنْدَمُ الْمُجْرِمُونَ؟

٣. مَا الْهَدْفُ مِنْ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؟

ب / اذكر معاني الكلمات الآتية:

طَبَاقاً - فَطُور - حَسِير

ج / ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ.

- () ١. اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى مَالِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.
- () ٢. تَحْرُقُ الشَّيَاطِينُ بِنُورِ الْقَمَرِ وَضُوءِ الشَّمْسِ.
- () ٣. يَهْدِي الْمَسَافِرُونَ إِلَى الْجَهَاتِ فِي الْلَّيلِ بِنُورِ النَّجَومِ.

سورة الملاك

الدرس الثاني :

وعد المؤمنين ووعيد الكافرين

(الآيات ١٢ إلى ١٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الَّذِينَ يَخْشُونَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ^{١٩}
وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ^{١٠} إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ^{١٣} أَلَا
يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ الْلَّطِيفُ الْحَسِيرُ^{١٤} هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
ذَلِيلًا فَامْشُوا فِي مَنَابِكُهَا وَكُلُّوا مِنْ رِزْقِهِ^{١٥} وَإِلَيْهِ النُّسُورُ
أَمْنِتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ^{١٦}
أَمْ أَمْنِتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ
كَيْفَ نَذِيرٌ^{١٧} وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٌ
أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الظَّلِيرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتِ^{١٨} وَيَقْبِضُنَّ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا
الْرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ^{١٩}

معنى الكلمات :

الكلمة	معناها
الْغَيْب	كل ما غاب عنا
بَذَاتِ الصُّدُور	بما في النفوس والضمائر
ذَلُولًا	سهلة منقادة
مَنَاكِبَهَا	طرقها ونواحيها
النُّشُور	البعث بعد الموت
تُورٌ	تهتر وتضطرب
حَاصِبًا	ريح تحمل الحصباء (الحجارة الصغيرة).
صَافَّاتٍ	باسطات أجنحتهن في الجو أثناء الطيران.

ما يستفاد من الآيات:

١. خشية الله توجب المغفرة والثواب الكبير.
٢. الله عالم بالجهر وبالسر، وبما في القلوب من الخير والشر.
٣. من البراهين الدالة على قدرته تعالى: تذليل الأرض للإنسان، وتذليل الهواء للطيور، وإمساكها في الجو وهي تطير.

التقويم:

أ/ أكمل العبارات الآتية:

١. وعد الله تعالى الذين يخشونه والأجر الكبير.
٢. علم الله تعالى واسع يعلم وبما في القلوب من الخير والشر.

ب/ ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة:

- (أ) مناكبها. (ب) تور. (ج) صافات.

سورة الملك

الدرس الثالث :

إظهار كمال قدرة الله تعالى وتهذيد المنكرين لها

الآيات : ٢٠ - ٣٠

أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدُكُمْ
يَنْصُرُكُمْ مِّنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكَفِرُونَ إِلَّا فِي عُرُورٍ ٢٠
أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوًا فِي عُتُوقٍ وَنُقُورٍ ٢١
يَمْشِي مُبِكًا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صَرَاطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ٢٢ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ الْأَسْمَعَ وَالْأَبْصَرَ
وَالْأَفْعَدَةَ قِيلَادَمَائِشَكُرُونَ ٢٣ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي
الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٢٤ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ ٢٥ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ٢٦
فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةَ سِيَّعَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ
بِهِ تَدَعُونَ ٢٧ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعَهُ أَوْ رَحْمَنَا
فَمَنْ يُحِيرُ الْكَفِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ٢٨ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ
أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ
قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاءً كَغَورًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ٢٩

معنى الكلمات :

الكلمة	معناها
جُند	عون، معين
لَجْوا	تَعَدُّوا الْحَدِّ.
عُتُوٰ	فِي تَرَدٍ وَعَنَادٍ
ذَرَأْكُمْ	خَلْقَكُمْ .
زُلْفَةٌ	قَرِيبًا .
يُجِيرُ	يَمْنَعُ
مَاء مَعِينٍ	مَاء جَارٍ غَزِيرٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

ما يستفاد من الآيات :

- من صفات المؤمن الاعتماد على الذات، والاستقامة في حياته.
- من صفات الكافر سوء الوجه، وكآبة المنظر، عندما يرى قرب القيامة.
- لا ناصر ولا رازق للمؤمن والكافر إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.
- من نعم الله الكثيرة على الناس السمع، والبصر، والعقل، فهي أدوات العلم والفهم.
- وقت قيام الساعة لا يعلمه إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ.
- يجب الاعتماد والتوكيل على الله تعالى في كل شيء، بعد اتخاذ الأسباب المقدورة للبشر.
- الماء نعمة من نعم الله تعالى على عباده، فهو أساس الحياة، فعلينا أن نحافظ عليه ولا نصرف في استعماله.

التصويم:

أ/ أجب عن الأسئلة الآتية :-

١. من الذي يمد المساعدة للإنسان بالنصر والرزق؟
٢. ما الفرق بين صفات المؤمن والكافر؟
٣. وضح فائدة العقل.

ب/ ضع خطأً تحت الإجابة الصحيحة :

١. معنى كلمة زلفة (بعيداً - مرتفعاً - قريباً).
٢. معنى كلمة يجير (يساعد - يزيد - يمنع).

سورة القلم (ن)

الدرس الأول :

النبي صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في الأخلاق

الأيات ١٦ إلى ١



معنى الكلمات :

الكلمة	معناها
مُهْنون	منقطع.
لَوْتَدْهُنْ فَيَدْهُنُونَ	أي لوتين وتجامل فيليون
حَلَاف	كثير القسم بالله.
مَهِين	حقير .
عُتُلٌ	غليظ جاف.
زَنِيم	ابن زنا.

ما يستفاد من الآيات:

١. القسم بالقلم وبالمكتوب إشارة إلى قيمة العلم ومكانته في الإسلام.
٢. نفي الجنون عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كما زعم الكفار.
٣. وصف الله نبيه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بالخلق العظيم، وأن له الثواب الجزييل المستمر.
٤. نهى الله تعالى نبيه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وكذلك نهى المؤمنين، عن ملايينة المشركين المكذبين لرسالة الإسلام.
٥. من الصفات الذميمة التي ينهى عنها الإسلام:
 - أ. الإكثار من القسم بالحق والباطل.
 - ب. الهمز وهو ذكر عيوب الناس في وجوههم.
 - ج. اللمز وهو ذكر عيوب الناس في مغيبيهم.
 - د. المشي بالنمية بين الناس لإفساد علاقاتهم.
 - هـ. الفجور وكثرة الذنوب ومنع الناس من الإسلام والخير الكثير.

التقويم:

أ/ أجب عن الأسئلة الآتية:

١. بم أقسم الله تعالى في أول السورة؟

٢. اذكر الصفات التي وصف الله تعالى بها النبي (صلى الله عليه وسلم).

٣. من الذي وصف القرآن الكريم بأنه من الأكاذيب؟

٤. هات المعنى المضاد لهذه الكلمات.

بـ/ أكمل العبارات الآتية :

١. أمر الله تعالى النبي (صلى الله عليه وسلم) بخالفةالمكذبين لرسالته.
 ٢. تمنى الكفار أنرسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا يهاجمهم.
 ٣. الهمز هوفي وجوههم.
 ٤. النسمة هيالعلاقات بينهم.

سورة القلم (ن)

الدرس الثاني :

قصة أصحاب الجنة

الآيات ١٧ إلى ٣٣

إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذَا قَسَمُوا يَصْرِ مِنْهَا مُصْبِحِينَ ١٧ وَلَا
يَسْتَثِنُونَ ١٨ فَطَافَ عَلَيْهَا طَافِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَاجِمُونَ ١٩ فَأَصْبَحَتْ
كَالصَّرِيرِ ٢٠ فَتَادَوْا مُصْبِحِينَ ٢١ أَنَّ أَعْدُوا عَلَى حَرَثِكُمْ كُنْتُمْ
صَرِمِينَ ٢٢ فَانْظَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَّتُونَ ٢٣ أَنَّ لَا يَدْخُلُنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ
مِسْكِينٌ ٢٤ وَغَدَرْفَأَعْلَى حَرَثِ قَدِيرِينَ ٢٥ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لِضَالِّوْنَ
بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ٢٦ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْمَأْقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسْبِحُونَ
قَالُوا سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كَانَ أَنَا ضَالِّيْمِينَ ٢٧ فَاقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِ
يَتَلَوَّمُونَ ٢٨ قَالُوا يُؤْتِلَنَا إِنَّا كَانَ أَنَا طَاغِيْنَ ٢٩ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا
خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا غَبُوْنَ ٣٠ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ
أَكْبَرُؤُكُنُوا يَعْلَمُونَ ٣١

معنى الكلمات :

الكلمة	معناها
الجنة	البستان.
يَتَّخَافَّوْنَ	يتشارون فيما بينهم.
أَوْسَطُهُمْ	أعدلهم.
يَا وَيْلَنَا	يا هلاكنا .
طَاغِينَ	متجاوزين الحدّ.

ما يستفاد من الآيات

١. الدنيا دار ابتلاء واختبار، سواءً بالخير أو الشر.
٢. اختبر أهل مكة بالجوع والقحط، ليكونوا عظة وعبرة، لكل من كفر بنعم الله تعالى.
٣. أعقل الناس وأحسنهم رأياً، من يدلهم على الخير، ويدركهم بالله تعالى.
٤. البخل والشح وعدم العطف على المساكين من أبشع الصفات التي تورث الفقر.
٥. يستحب على من حصد زرعاً، أو جذ ثمرة، أن يعطي من حضر من غير الزكاة.
٦. على المؤمن أن يعود إلى ربه، عندما تصيبه مصيبة، ولا يقنط من رحمة الله تعالى.
٧. من حلت به كارثة أو مصيبة، فعليه أن يدعوا الله تعالى أن يعوضه خيراً منها .
٨. عذاب الدنيا هو عذاب قليل بالنسبة لعذاب الآخرة .

التقويم:

أ/ أجوب عن الأسئلة الآتية :

١. بماذا اختبر الله تعالى أهل مكة عندما كفروا بنعم الله؟
٢. من أعقل الناس وأفضلهم رأياً؟

٣. ما عاقبة البخل واحتقار المساكين؟

٤. وضح كيفية الابتلاء بالخير .

ب/ أكمل العبارات الآتية :

..... ١. عذاب الدنيا قليل مقارنة ب

..... ٢. كل من حلت به مصيبة عليه أن يدعو

سورة القلم (ن)

الدرس الثالث :

نَفْيُ المساواة بين الطائعين والعصاة والتخويف من عذاب الله تعالى

الآيات ٣٤ إلى ٥٢

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ الْنَّعِيمِ
أَفَنَجْعَلُ الْمُسَاءِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ^{٣٤} مَا لِكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ^{٣٥} أَمْ لَكُمْ
كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ^{٣٦} إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخْيِرُونَ ^{٣٧} أَمْ لَكُمْ أَيْمَنٌ عَلَيْنَا
بَلِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ^{٣٨} سَلَّهُمْ أَيْهُمْ بِذَلِكَ
زَعِيمٌ ^{٣٩} أَمْ لَهُمْ شُرَكٌ أَتُؤْشِرُ كَاهِبِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ^{٤٠} يَوْمَ
يُكَشَّفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ^{٤١}
خَيْشَعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهِقُهُمْ ذَلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ
سَالِمُونَ ^{٤٢} فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدِرُ جُهُمْ
مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ^{٤٣} وَأَمْلِ لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ^{٤٤} أَمْ تَسْأَلُهُمْ
أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُّتَّقِلُونَ ^{٤٥} أَمْ عِنْدَهُمْ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ
فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى
وَهُوَ مَكْظُومٌ ^{٤٦} لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ وَنِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنِيدَ بِالْعَرَاءِ

وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَاجْتَبَنَهُ رَبُّهُ وَفَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ
 وَإِن يَكُادُ الظَّاهِرُونَ كَفَرُوا لِيُرَأَ لِقُونَكَ يَا بَصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا
 الْذِكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لِمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
زَعِيمٌ	. ضامن.
تَرَهِقُهُمْ ذَلَّةً	. تلحقهم مهانة.
فَذَرْنِي	. اتركتني.
وَأَمْلَى	. أمهلهم.
صَاحِبُ الْحُوتِ	. هو يونس بن متى.
مَكْظُومٌ	. مملوء غيظاً وغماً.
بِالْعَرَاءِ	. بالأرض الفضاء.
مَذْمُومٌ	. ملوم.
فَاجْتَبَاهُ	. اختاره.

ما يستفاد من الآيات:

- يتمتع المؤمنون الملزمون لأوامر الله المجتنبين لنواهيه في الآخرة بالنعم الدائم في الجنة.
- لا مساواة في الجزاء يوم القيمة بين المسلمين والكافر، أو بين الطائعين والعصاة.
- إن الله يمهل العاصي ليتوب، ولا يهمله إذا أصر على العصيان.

٤. الكفار والمشركون لا يؤمنون بالغيب.
٥. على المسلم أن يتعلم الصبر من رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).
٦. يجب الإيمان بالقرآن الكريم فهو يكشف ما في الضمائر، ويخبر بالغيب، ويقص أخبار الأم السابقة؛ لأنها منزل من عند الله تعالى.

التقويم:

أ/ خذ الرقم المناسب من المجموعة (أ) وضعه أمام ما يناسبه من المجموعة (ب)

المجموعة (ب)	الرقم الصحيح	المجموع (أ)
تلحقهم مهانة		١. فذرني
ملوم		٢. زعيم
اختاره		٣. مذموم
ضامن		٤. ترهقهم زلة
اتركني		٥. وأملني لهم
أمهلهم		٦. فاجتباه

ب/ ضع خطأً تحت الإجابة الصحيحة :

١. يتمتع المؤمنون بالنعيم الدائم في (بيوتهم - الجنة - يوم العيد).
٢. صاحب الحوت هو: نوح عليه السلام - يونس عليه السلام - هود عليه السلام .
٣. الذي فيه خير المسلمين وصلاحهم هو: (القرآن الكريم - صحف إبراهيم (عليه السلام) كتاب موسى (عليه السلام)).

سورة الحاقة

الدرس الأول:

التخويف من يوم القيمة وجذب المكذبين به

(الآيات: ١٣ - ١)



معنى الكلمات :-

الكلمة	معناها
الْحَاقَةُ	من أسماء يوم القيمة .
بِالْقَارِعَةِ	الصيحة أو الرجفة .
بِرِيحٍ صَرْصِرٍ	بريح شديدة الصوت والبرد، شديدة القوة والعصف .
صَرْعَى	موتى مطروحين على الأرض .
أَعْجَازٌ نَّخْلٌ خَاوِيَةٌ	أصول نخيل ساقطة فارغة .
الْمُؤْتَفِكَاتُ	قرى قوم لوط .
بِالْخَاطِئَةِ	بالخطأ الشديد الفاحش .
الصُّور	القرن الذي ينفح فيه .
نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ	هي نفخة القيمة التي للفزع والصعق .

ما يستفاد من الآيات :

- تعظيم شأن يوم القيمة، والتخويف من أهواله، وفيه يحق الحق ويأخذ كل إنسان حقه من الثواب أو العقاب .
- انتقام الله من هذه الأمم بسبب كفرها ومعاصيها .
- وجوب الاعاظ والاعتبار بما حدث للأمم السابقة وما نزل بها من عقاب .
- إن السفن وجميع وسائل المواصلات من نعم الله تعالى العظيمة على العباد .

٥. ذكر الله لقبيلة ثمود (قوم صالح)، وقبيلة عاد (قوم هود)، والطاغية فرعون والمؤتمنات تأكيداً على قدرته سبحانه في تنوع العذاب بأهل الكفر.

التصويم:

أ/ أملأ الجدول الآتي :

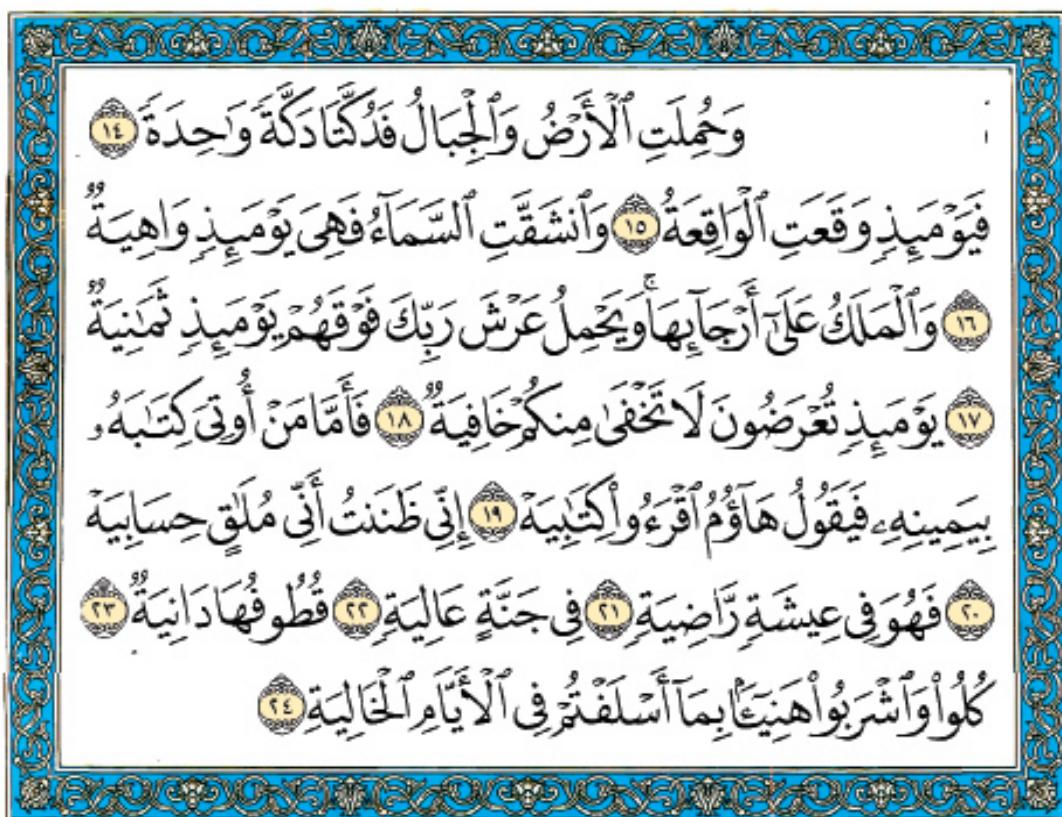
ما عذبوا به	اسم النبي المرسل	القوم
		عاد
		ثمود
		لوط
		فرعون

سورة الحاقة

الدرس الثاني:

من أحوال يوم القيمة

الآيات ١٤ إلى ٢٤



معنى الكلمات :

الكلمة	معناها
فُدْكَاتَّا دَكَّةً وَاحِدَةً	أي تصير الأرض والجبال كتلة واحدة.
وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ	قامت القيمة.
وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ	كنية عن تصدّعها وتبدّلها.
وَاهِيَةٌ	مختلة ضعيفة غير متماسكة.

خذوا.	هَأُم
ثمارها قريبة التناول .	قُطْوْفُهَا دَائِيَّة
الماضية في الدنيا.	الْأَيَّامُ الْخَالِيَّةِ

ما يستفاد من الآيات:

١. يقوم الكون على نظام وترتيب فإذا قامت الساعة ينتقض هذا النظام فتفتت الأرض والجبال.
٢. خلق الله تعالى الملائكة لأعمال كثيرة منها: نفح الصور، وحمل عرش الله سبحانه وتعالى؛ وكتابة أعمال العباد.
٣. الاستعداد ليوم القيمة يكون بالإيمان والعمل الصالح.
٤. من يأخذ كتابه بيمنيه يكون في عيشة مرضية، في جنة عالية، ثمارها قريبة منه.

التقويم:

أ/ أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ماذا يحدث عندما ينفح في الصور؟
٢. متى يعرض العباد على الله تعالى؟
٣. ماذا يقول المؤمن عندما يأخذ كتابه بيمنيه؟

ب/ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ

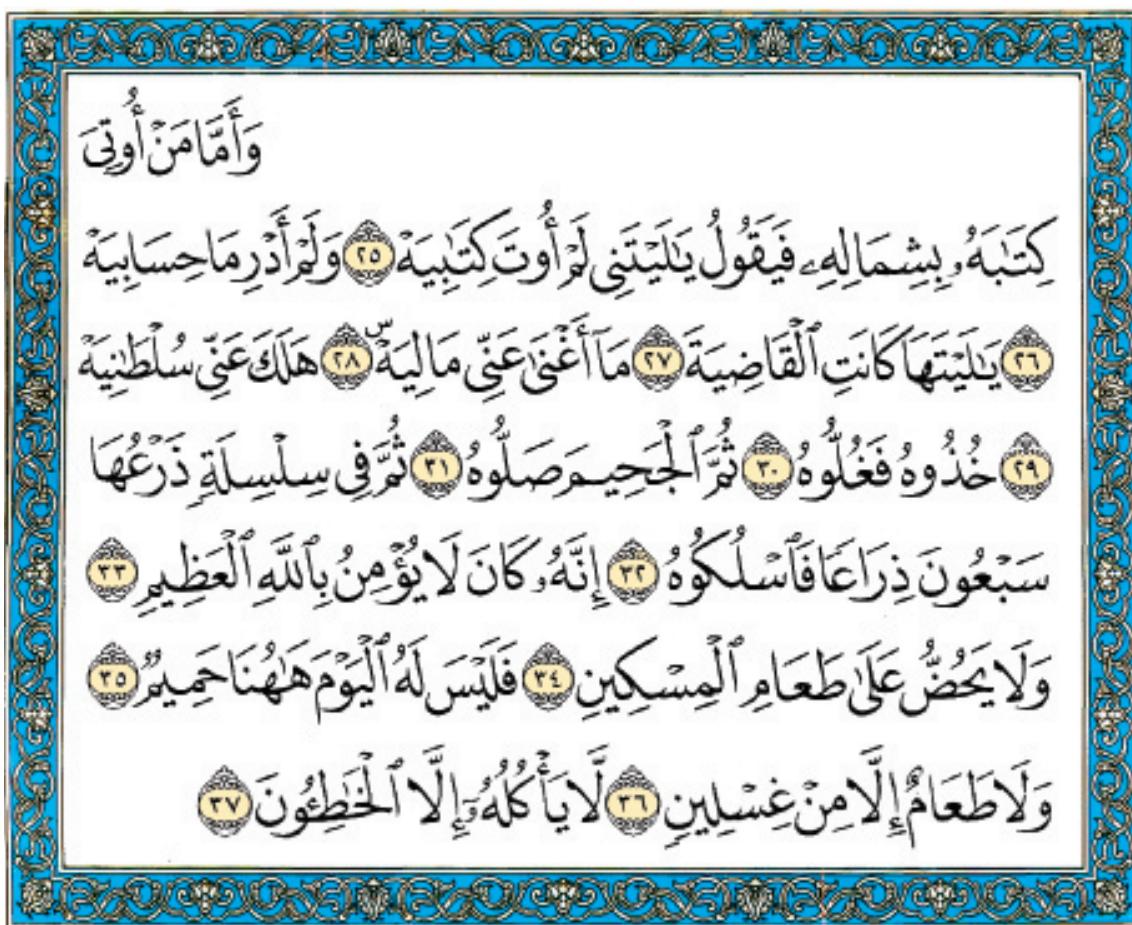
- () ١. يحمل عرش الله تعالى في يوم الحساب ثمانية من الملائكة
- () ٢. يتمتع أصحاب اليمين في الجنة بما قدموا في الحياة الدنيا
- () ٣. ثمار الجنة قريبة يستطيع أن يتناولها القائم والجالس

سورة الحاقة

الدرس الثالث :

هول القيامة وحال الأبرار فيها :

الآيات من ٢٥ - ٣٧



معنى الكلمات :

الكلمة	معناها
الْقَاضِيَّةَ	الهالكة لحياتي.
فَغُلُوهُ	شدّوه في الأغلال.

أدخلوه في نار جهنم.	صلوٰه
صديق.	حَمِيمٌ
ما يسيل من صديد أهل جهنم.	غَسْلِينٌ
الآثمون.	الْخَاطِئُونَ

ما يستفاد من الآيات:

١. يندم الكفار وال مجرمون يوم القيمة بسبب كفرهم، وأعمالهم السيئة .
٢. إنّ الأموال والأولاد والسلطان والأصدقاء، لا تنفع الإنسان يوم القيمة.
٣. العناية بإطعام الفقراء والمساكين، ومساعدة الضعفاء، وتشجيع الناس على ذلك لأنّ الله تعالى يجزي عليه خيراً.
٤. إن حياة الكافر تتجدد في النار كلما عذب فيها، وهو يقول بحسنة يا ليتني لم أبعث، ما أفادني مالي شيئاً، وذهب مالي وملكي.

التقويم:

أ/ أجوب عن الأسئلة الآتية:

١. ماذا يقول الشقي عندما يأخذ كتابه بشماله ؟
٢. ما المراد بالجزاء من حسن العمل ؟
٣. صف طعام أهل النار.
٤. ما الأعمال التي تقرب الإنسان إلى الله وتبعده من النار؟

ب/ ادخل الكلمات الآتية في جملة مفيدة عندك :

القاضية: غلوٰه:..... حَمِيمٌ: غَسْلِينٌ:

سورة الحاقة

الدرس الرابع :

القرآن تنزيل من الله وتنذكرة

الآيات ١٣٨ إلى ٥٢

فَلَا أَقِسْمُ
بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ٤٩ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ٥٠ وَمَا هُوَ
يَقَوْلُ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ٥١ وَلَا يَقَوْلُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ
تَنْزِيلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعَالَمِينَ ٥٢ وَلَوْ تَقَوْلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ٥٣
لَا خَدْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ٥٤ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ٥٥ فَمَا مِنْكُمْ
مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَجِزْنَ ٥٦ وَإِنَّهُ لَتَذَكَّرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ٥٧ وَإِنَّا
لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ ٥٨ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكُفَّارِينَ
وَإِنَّهُ لَحَقٌّ الْيَقِينِ ٥٩ فَسَيِّخَ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ٦٠

معنى الكلمات :

الكلمة	معناها
كَاهِنٌ	من يدعى الغيب.
تَقَوَّلَ عَلَيْنَا	تكلف وافترى.
لَاخْدُنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ	لعقبناه بقوة.
الْوَتَنِينَ	الوريد: العرق الرئيسي المتصل بالقلب.
حَاجِزِينَ	مانعين.
لَحْقُ الْيَقِينِ	أي اليقين الحق الذي لا شك فيه.
فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	نزَهَ اللَّهُ عَمَّا لَا يليقُ بِهِ.

ما يستفاد من الآيات:

- تعظيم القرآن الكريم، لأنَّه كلام الله تبارك وتعالى، لرسوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الذي ليس له مثيل وشبيه من كلام البشر.
- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) صادق فيما يبلغه عن ربِّه، وأنَّه ليس بساحر، ولا شاعر، ولا كاهن.
- عليينا أن نقتدي برسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في صدقه، وأماناته، وحسن خلقه، ونطبه عملياً في حياتنا، ونببلغه للناس.
- إنَّ القرآنَ الْكَرِيمَ تذكرة للمتقين الذين يخشون الله، وهو حسرة للكافرين يوم القيمة، إذا رأوا ثواب المصدّقين به.
- ضرورة ذكر الله تعالى وتسبيحه وتنزييه عن كل عيب، وشكره على نعمه، ومن أهمها القرآن الكريم.

التقويم :

أ/ أجب عن الأسئلة الآتية :

١. من نزل بالقرآن الكريم على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)؟
٢. ما وصف الكفار الذي ورد في القرآن الكريم؟
٣. من نقتدي في الصدق وحسن الخلق؟

ب/ اكتب معنى الكلمات الآتية:

كاهن : الوتين : حاجزين :

سورة المعارض

الدرس الأول :

التهديد بالعذاب الآخرة

الآيات ١٨ إلى ١



معنى الكلمات :

الكلمة	معناها
دَافِعٌ	مانع وواقع .
الْمُعَارِجُ	المصاعد والدرجات لصعود العمل الصالح إليه.
كَالْمُهْلِ	مائع الزيت ونحوه من المعادن المذابة.
الْعِهْنُ	الصوف المنفوش .
حَمِيمٌ حَمِيماً	صديق صديقه .
صَاحِبَتِهِ	زوجته .
وَفَصِيلَتِهِ	عشيرته .
لَظِي	نار ملتهبة .
نَزَّاعَةً لِلشَّوَى	هي أعضاء الجسم الخارجية أو جلد الرأس .

ما يستفاد من الآيات:

- إِنَّ الْكُفَّارَ جَهَلُاءٌ فَبَدَلُوا لِأَنفُسِهِمِ الرَّحْمَةَ وَالْهُدَايَةَ طَلَبُوا الْعَذَابَ وَاسْتَعْجَلُوهُ كَمَا فَعَلَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثَ .
- عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَصْبِرْ أَمَامَ أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ كَمَا صَبَرَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عَلَى أَنْوَاعِ الْإِيْذَاءِ وَالْأَسْتَهْزَاءِ وَالتَّكْذِيبِ مِنَ الْكُفَّارِ .
- إِنَّ عَذَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَاقِعٌ لَا شُكْ فِيهِ، وَلَا يَمْنَعُهُ اسْتِبْعَادُ الْكُفَّارِ لَهُ، حِينَئِذٍ يَتَمَنِي الْكَافِرُ أَنْ يَفْتَدِي مِنْهُ بِأَعْزَى مَا عِنْدَهُ .
- لَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ قُرَابَاتٍ، وَلَا عَلَاقَاتٍ، إِلَّا إِيمَانُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ .
- تَدْعُونَ النَّارَ الْكُفَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِهِمْ، لَأَنَّهَا أَعْدَتْ لَهُمْ .

٦. تتبدل معالم الكون فتصير السماء كمائع الزيت، أو المعادن المذابه، والجبال تصير كالصوف المنفوش، فينشغل الإنسان بنفسه فقط.

التقويم:

أ/ أجب عن الأسئلة الآتية :

١. من الذي طالب النبي (صلى الله عليه وسلم) بإنزال العذاب؟

٢. ما مقدار يوم القيمة بحساب أيام الدنيا؟

٣. ماذا يتمنى الكافر يوم القيمة؟

٤. كيف تدعوا جهنّم الكفار في يوم القيمة؟

ب / خذ من المجموعة (أ) الكلمة المناسبة وضعها أمام ما يناسبها من المجموعة (ب)

المجموعة (ب)	الكلمة المناسبة	المجموعة (أ)
لظى		الزيت المائع أو الحديد المذاب
المهل		الصوف المنفوش
العهن		عشيرته القريبة
فصيلته		النار الملتهبة

سورة المعارج

الدرس الثاني :

طبع الإنسان وعلاجه

الآيات ١٩ إلى ٣٥

إِنَّ الْإِنْسَنَ خُلِقَ هَلُوْعًا ١٩ إِذَا مَسَهُ السَّرُّ
جَزُوْعًا ٢٠ وَإِذَا مَسَهُ الْخَيْرُ مَنْوَعًا ٢١ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ٢٢ الَّذِينَ هُمْ
عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ٢٣ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ٢٤ لِلْسَّابِلِ
وَالْمَحْرُومِ ٢٥ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ يَوْمَ الْدِينِ ٢٦ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ
رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ٢٧ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ عَيْرُ مَأْمُونٍ ٢٨ وَالَّذِينَ هُمْ
لِفُرُوجِهِمْ حَفِظُونَ ٢٩ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ
فَإِنَّهُمْ عَيْرُ مَأْمُونِينَ ٣٠ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ٣١
وَالَّذِينَ هُمْ لَا مُنْكِرٌ هُمْ وَعَهْدُهُمْ رَعُونَ ٣٢ وَالَّذِينَ هُمْ شَهَدَاءَ تَهْرِيفٍ قَاتِلُونَ ٣٣
وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٣٤ أُولَئِكَ فِي جَنَّتٍ مُكَرِّمُونَ ٣٥

معنى الكلمات :

الكلمة	معناها
هَلْوَاعاً	سريع الحزن، شديد الحرص، قليل الصبر.
جَزُوعاً	الحزن.
مُشْفِقُون	خائفون.
الْعَادُون	المتجاوزون الحدود.
بَشَاهَادَاتِهِمْ قَائِمُون	يؤذّون الشهادة ولا يكتمنها.

ما يستفاد من الآيات:

١. المحافظة على الصلوات والصدقة ، وترك المحرمات والتخلص من الصفات الذميمة، هي سبب الخلود في الجنة.
٢. بالإيمان يستطيع المسلم أن يجاهد نفسه، وطبائعه السيئة، فلا يحزن عند الشدة ولا يدخل بالمال، ولا يفخر بما لديه، وإنما يصبر ويشكر ربه ، وينفق من نعم الله عليه في وجوه الخير.
٣. من الصفات العظيمة التي يجب أن يتصرف بها كل مؤمن:
 - أ. المواظبة على أداء الصلوات المفروضة في أوقاتها بخشوع مع مراعاة شروطها.
 - ب. إعطاء الفقراء حقهم الذي فرضه الله تعالى لهم .
 - ج . التصديق بيوم الحساب، والخوف من عذاب الله تعالى.
 - د . حماية النفس ومنعها من ارتكاب ما حرم الله تعالى، وأداء الأمانات، والوفاء بالوعود والآئحة، والشهادة بالحق .

التقويم :

أ/ أكمل العبارات الآتية بكتابه كلمات مناسبة:

١. ترك المحرمات هي سبب والخلص من الصفات
٢. حماية النفس ومنعها من الله تعالى.
٣. تساعد الصلاة على التخلص من

ب/ أجب عن الأسئلة الآتية:

١. عدد طرق مقاومة الإنسان للبخل والفزع.
٢. اذكر ثلاثة من الصفات التي على المسلم أن يتصرف بها.
٣. كيف تكون المحافظة على الصلاة؟
٤. عدّ الصفات التي تدخل الإنسان الجنة.

سورة المارج

الدرس الثالث :

تهديد المكذبين بالرسالة النبوية

الآيات ٤٤ إلى ٣٦

فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا قِبْلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَاءِ
 عِزِيزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ أَمْرِيٍّ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخِلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كُلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ
 مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَا أَقْسِرُ بَرَّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا الْقَادِرُونَ
 عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤٠﴾ فَذَرْهُمْ
 يَخُوضُوا وَلَا يَعْبُو أَحَقُّهُمْ يُلْقَوْا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ
 يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجَدَاثِ سَرَاجًا كَانُوهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوْفَضُونَ
 خَشِعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهَقُهُمْ ذَلَّةً ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾

معنى الكلمات :

الكلمة	معناها
قبلك	ناحيتك.
مُهْطِعِينَ	مسرعين إليك شاخصين أبصارهم نحوك.
عزيزِينَ	جماعات متفرقين، جمع عزة: وهي العصبة والجماعة.

بعلوبين.	بَمْسِبُوْقِينِ
يتحدثوا في الباطل.	يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا
القبور، جمع جدث.	الْأَجْدَاثُ
يسرعون.	يُوفَضُّون
ذليلة كسيرة.	خَاسِعَةً أَبْصَارُهُمْ

ما يستفاد من الآيات:

١. للقرآن الكريم تأثير عظيم على كل من سمعه، حتى الكفار، ولكنهم كانوا يقولون جحوداً وإنكاراً إنه شعر، إنه كهانة، إنه افتراء.
٢. يجب على الإنسان أن يتذكر أصله الذي خلق منه فلا يغتر أو يتكبر.
٣. على الإنسان أن يتذكر مصيره الذي سينتهي إليه من حساب وجزاء ، فيتوب إلى الله تعالى.
٤. للإيمان والعمل الصالح أثر في تهذيب النفس البشرية وتقويم سلوكها .
٥. مهمة الرسول (صلى الله عليه وسلم) هي البلاغ والدعوة، وليس مسؤولاً عن إيمان الكفار ولذا أمره الله تعالى أن يتركهم يخوضوا ويلعبوا حتى يأتي يوم القيمة، فيعاقبهم الله على أفعالهم.

التصويم :

أ/ ضع خطأ تحت الإجابة الصحيحة.

١. يدخل الإنسان الجنة ب(كثرة ماله – الإيمان والعمل الصالح – كثرة أهله).
٢. تكون أبصار الكفار ذليلة عندما يخرجون من (قبورهم – بيوتهم-الкуبة).

ب/ ضع الكلمات الآتية في جملة مفيدة من عندك:

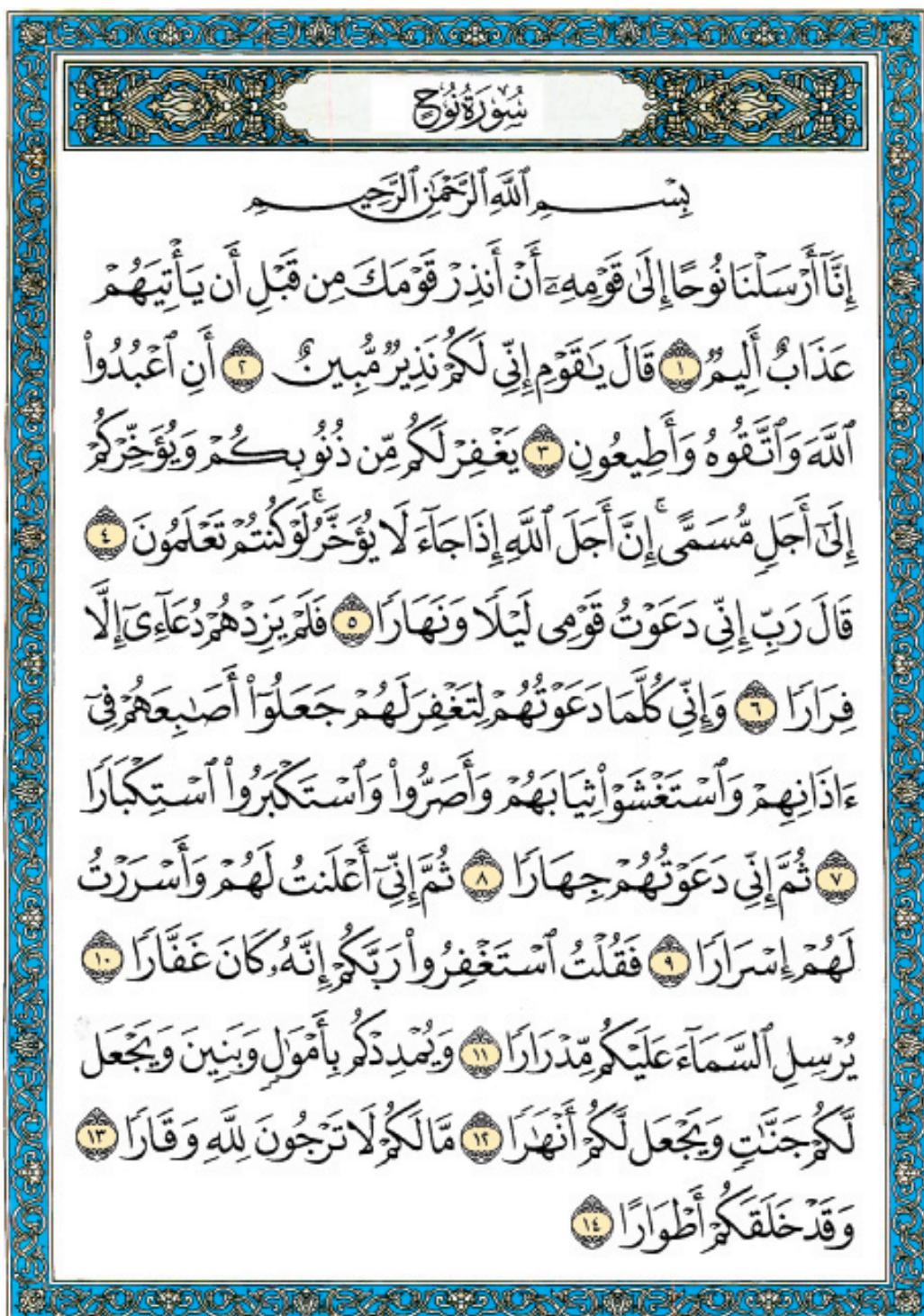
قilk : عزبن : الأجداث : خاشعة أبصارهم:

سورة نوح

الدرس الأول :

دعاة سيدنا نوح عليه السلام

الآيات ١٤ إلى ١



معنى الكلمات :

الكلمة	معناها
أَجَلٌ مُّسَمٌّ	أجل مقدر محدد.
وَاسْتَغْشُوا ثِيَابَهُمْ	تغطوا بثيابهم الساترة لجميع البدن.
وَاصْرُوا	لazموا الأمر وانكبوا عليه.
وَقَارَأً	عظمة وتوقيرا.

ما يستفاد من الآيات:

- ١ . سيدنا نوح (عليه السلام) أول الرسل عليهم السلام، جاء بالبشرة والنذراة وقد تنوع في دعوته بين السر والجهر وغيرها من الأساليب.
- ٢ . إِنْ دُعَوَةُ الرَّسُولِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) كُلُّهَا خَيْرٌ، فَهُمْ يَدْعُونَ النَّاسَ لِإِيمَانِ بِاللهِ تَعَالَى، وَالنَّجَاهَةِ مِنَ النَّارِ.
- ٣ . عَلَى الدَّاعِيَةِ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَنْوِعْ طُرُقَ الدُّعَوَةِ، وَيَجْدُدْ مِنْ أَسَالِيبِهَا .
- ٤ . مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الْاسْتَغْفَارِ، وَدَاوَمَ عَلَيْهِ يَجْعَلُ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هُمْ فَرْجًا، وَمِنْ كُلِّ ضيقٍ مُخْرِجاً، وَيَرْزُقُهُ مِنْ حِيثُ لَا يَحْتَسِبُ.
- ٥ . إِنْ لَتَقُوَى اللهُ تَعَالَى وَالْاسْتَغْفَارُ فَوَائِدُ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا: نَزُولُ الْمَطَرِ، وَكَثْرَةُ الْأَوْلَادِ وَالْأَمْوَالِ، وَجَرِيَانُ الْأَنْهَارِ.

التقويم:

أجب عن الأسئلة الآتية:

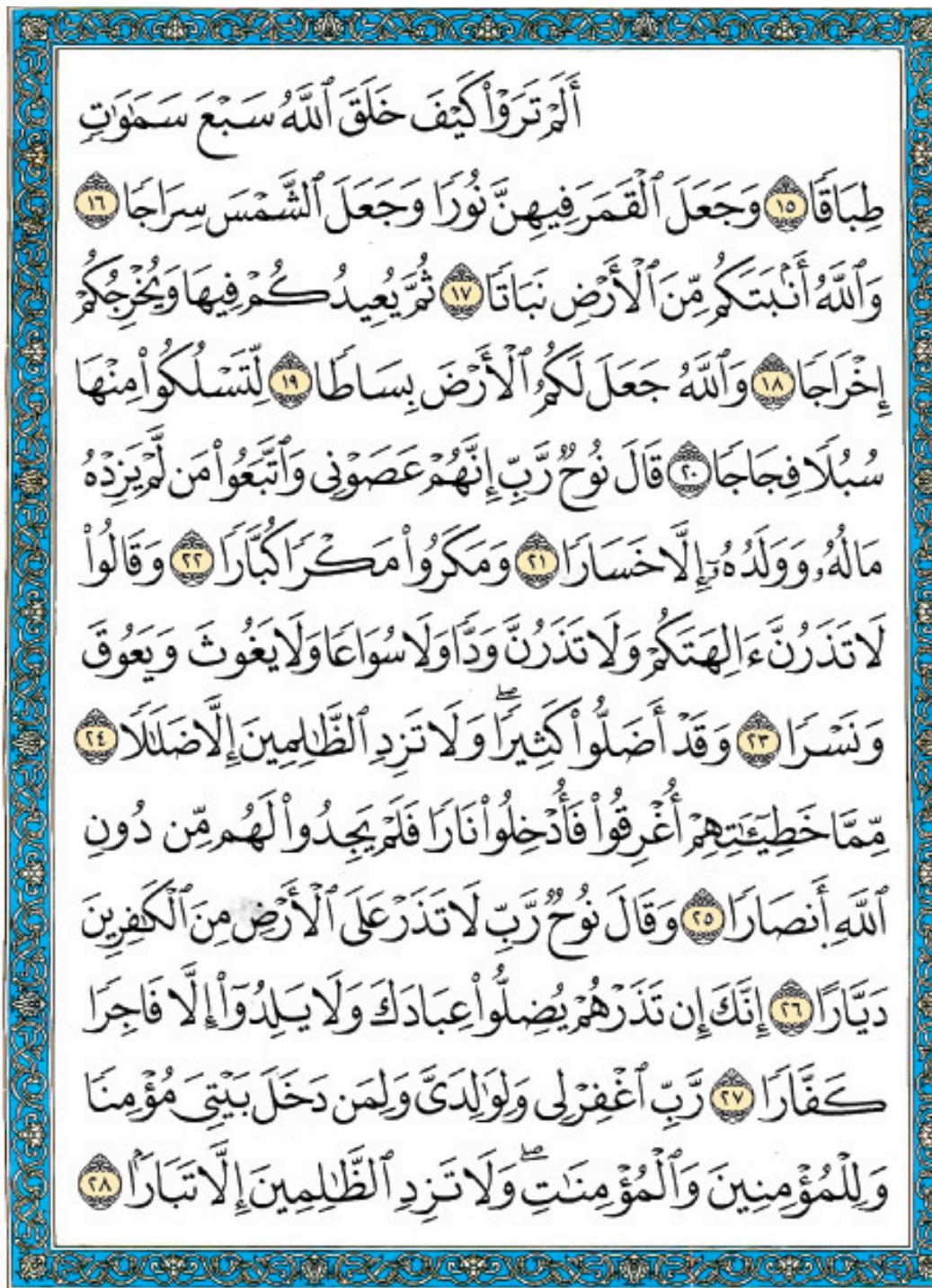
- ١ . من أول الرسل -عليهم السلام -؟
- ٢ . ماذا طلب سيدنا نوح (عليه السلام) من قومه؟
- ٣ . ما الأساليب التي اتبعها سيدنا نوح (عليه السلام) في إيصال دعوته؟
- ٤ . وضح سبب استنكار سيدنا نوح (عليه السلام) على إعراض قومه عن دعوته.
- ٥ . ما فوائد الاستغفار؟

سورة نوح

الدرس الثاني:

تذكير سيدنا نوح (عليه السلام) بأدلة وحدانية الله وموقف القوم منه

الآيات ١٥ إلى ٢٨



معنى الكلمات :

الكلمة	معناها
طِبَاقًا	متطابقة فوق بعضها.
أَنْبَتُكُمْ	أنشأكم.
بِسَاطًا	مهدة منبسطة.
فِجَاجًاً	واسعة.
مُمَّا حَطَيَّتِهِمْ	من أجل خطاياهم.
دَيَارًا	أحدا في دار.
تَبَارًا	هلاكا.

ما يستفاد من الآيات:

١. على الإنسان أن يتفكر في عجائب خلق الله تعالى، مثل خلق الإنسان، وخلق السموات والأرض، وما فيهما من شمس ونبات ومنافع.
٢. تتركز دعوة الرّسل حول عبادة الله وحده لا شريك له.
٣. خلق الإنسان من الأرض فبسطها له ليسهل عيشه فيها، ثم يعود إليها بالموت ثم يُبعث فيها يوم القيمة .
٤. أكثر ما يقع الفضلال والبعد عن الحق من الكبراء ثم يتبعهم الضعفاء.
٥. على من يتولى دعوة الناس إلى عبادة الله تعالى وحده، أن يتصرف بالصبر، وحسن الخلق، وتحمل أذى المخالفين.
٦. إن نتيجة الكفر والطغيان، نزول عذاب الله تعالى في الدنيا أو الآخرة، كما حدث لقوم نوح (عليه السلام).

٧. على المؤمن أن يدعوا الله لذريته بالخير والصلاح وللمؤمنين جمِيعاً.
٨. دعا سيدنا نوح على قومه، بعد أن بالغوا في الجحود والإِنكار، وقطنط من إيمانهم.

التصويم:

أجب عن الأسئلة الآتية:

١. بين الآيات التي تدل على عظمة الله تعالى وقدرته.
٢. مَنْ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْإِنْسَانَ؟
٣. عدّد فوائد بسط الله تعالى الأرض للإنسان.
٤. ما سبب عصيان قوم سيدنا نوح (عليه السلام)؟
٥. متى دعا سيدنا نوح (عليه السلام) على قومه بالهلاك؟

من القصص القرآني

الدرس الأول

قصة سيدنا نوح عليه السلام

كان في قديم الزمان رجال صالحون ، يعبدون الله وحده ، ويفعلون الخير ، وحين مات هؤلاء حزّن عليهم الناس لصلاحهم ، وحسن أخلاقهم ؛ فعملوا لهم تماثيلا ، وصار أهل المدينة يعظمون هذه التماثيل ، حتى عبدوها ، ويقولون إنها آلهة .

دعاية سيدنا نوح عليه السلام لقومه:

أرسل الله تعالى لهم نوح (عليه السلام) ، وصار يدعو قومه كل صباح ومساء ، ويدركهم بنعم الله تعالى ، وكانوا كلما جاءهم نوح يدعوهם لعبادة الله تعالى وحده (جعلوا أصابعهم في آذانهم) حتى لا يسمعوا كلامه وتغطوا بثيابهم حتى لا يروه ؛ وكثيراً ما هاجموه ، وضربوه حتى يغمى عليه ، وهو مع ذلك كله كان يلطف بهم ، ويدعوهم إلى عبادة الله تعالى وحده ، ودعا نوح - عليه السلام - قومه تسعمائة وخمسين سنة (ألف سنة إلا خمسين) . ومع هذه المدة الطويلة، ما أمن به إلا قليل منهم ، وكان كل ما مات منهم جيل ، وصُوا من بعدهم بعدم الإيمان به ، ومحاربته ، ومخالفته .

بناء السفينة :

أمر الله تعالى نوح (عليه السلام) أن يصنع سفينه، وبدأ نوح عليه السلام في صنع السفينة ، وكان كلما مرّ عليه جماعة من كبراء قومه سخروا منه وضحكوا وقالوا : يا نوح كنت بالأمس نبياً ، وأصبحت اليوم نجاراً ، ثم اتهموه بالجنون ، وصبر نوح - عليه السلام - وكان يرد عليهم ردًا يعلمهم أننا سنقف عند الله عز وجل وترون من الذي سيُسخر من الثاني ؟ ولما أتم نوح عليه السلام صنع السفينة أوحى الله عز وجل إليه ، أن اركب أنت والذين آمنوا معك في هذه السفينة ، عندما يخرج الماء من التنور (هو الذي يخبر فيه) وقيل : هو وجه الأرض .

بداية العذاب :

ظل نوح عليه السلام ينتظر فوران الماء ، فعلم نوح عليه السلام أن العذاب سينزل ، فأسرع إلى الذين آمنوا وكان عددهم ثمانين شخصاً ، وقال لهم اركبوا معي في السفينة وأمر الله تعالى نوح (عليه السلام) أن يحمل في هذه السفينة ، من كل زوجين اثنين من الحيوانات وغيرها ، وأن يحمل معه أهله ، أي أهل بيته إلا من كان منهم كافراً .

(فَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ) بدأ المطر ينزل من السماء بغزارة ، وببدأت العيون تتفجر من الأرض ، وإذا بالسفينة تطفو في ذلك الماء ، (وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِدِ وَدُسُرْ) أما أهل الكفر اختبأوا في بيوتهم من هذا المطر ، فأصبح الماء يعلو بيوتهم ، فهربوا إلى السطوح ، وصاروا يصعدون إلى الجبال ، فلم تنجهم ، وغمر الماء جميع الأرض ، وهلك كل كافر ، وكان معهم ابن نوح عليه السلام لم يؤمن بالله ولم يصدق رسالة والده عليه السلام . (وَقَيْلَ يَا أَرْضُ الْبَلْعَى مَاءَكَ) ! فغاص الماء الذي نبع من الأرض ، وأوحى الله تعالى إلى السماء : (يَا سَمَاءُ الْبَلْعَى) وكفي عن النزول ، فانقطع المطر واستوت السفينة (على جبل الجودي) وأخذت المياه التي بقيت على الأرض من الأمطار ، تتسرّب إلى البحر.

وأوحى الله تعالى إلى نوح (عليه السلام) :أن يهبط على الأرض، فنزل نوح من السفينة ، ونزل المؤمنون الذين كانوا معه ، وبنوا لهم مدينة وغرسوا الأشجار ، وأطلقوا الحيوانات التي كانت معهم .

ما يستفاد من القصة :

قصة سيدنا نوح عليه السلام من أكثر القصص التي ذكرت في القرآن الكريم فهي تحمل كثيراً من الدروس التي يستفيد منها المسلم ، ومن هذه الدروس :

١. الصبر على الدعوة في سبيل الله ، وعلى أذى السفهاء والجهلاء ، وعلى كافة صعاب الحياة .

٢. الإنسان العاقل الحكيم هو الذي يسوق لغيره النصائح والإرشادات بأساليب متنوعة عن طريق :

أ - الترغيب والترهيب .

ب - الدعوة إلى التأمل والتدبر في خلق الله .

ج - بيان مظاهر نعم الله على عباده .

٣. العاقبة للمؤمنين المتقين .

٤. لا فائدة من القرابة والنسب في ميزان الشرع ، بل الفائدة كلها في الإيمان والعمل الصالح .

التقويم :

أ - ضع خطأ تحت الإجابة الصحيحة :

١. عمل أهل القرية تماثيلاً للرجال لأنهم كانوا (أمراء - أغنياء - صالحين) .

٢. التنور هو مكان صنع (الخبز - السفينة - السيفون) .

٣. أمر الله تعالى نوح عليه السلام أن يحمل في السفينة من كل أنواع الحيوان (واحداً - زوجين اثنين - ثلاثة أزواج) .

٤. ينتفع الإنسان في يوم القيمة ب (أقاربه وأبنائه - ماله الكبير - إيمانه وصالح عمله) .

بـ. ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة مع تصويب الإجابة الخطأ

١ - بدأ الشرك بعبادة الرجال الصالحين. ()

٢ - أمن جميع قوم نوح برسالته. ()

الدرس الثاني

قصة سيدنا هود عليه السلام

موطن قوم عاد :

يوجد في أرض اليمن مكان يسمى الأحقاف ، كان يقيم فيه قوم عاد الذين يرجع نسبهم إلى نوح -عليه السلام - و كانوا يسكنون البيوت ذات الأعمدة الضخمة ، ويبنون القصور العالية والمحصون المرتفعة ويتفاخرون ببنائها ؛ وقد برعوا في الزراعة بسبب توفر الماء العذب وكثير لديهم الخير الوفير وكثرت الأموال والأنعام قال تعالى :

(إِرَمٌ ذَاتٌ الْعِمَادِ (٧) الَّتِي لَمْ يُخْلِقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (٨)) سورة الفجر

نعم الله تعالى على قوم عاد :

أعطى الله أهل هذه القبيلة بنية جسدية تختلف عن سائر البشر فكانوا طوال الأجسام أقوىاء إذا حاربوا قوماً أو قاتلوهم هزموهم وبطشوا بهم ؛ قال تعالى :

(وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَارِينَ (١٣٠) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٣١)) سورة الشعرا

، وبرغم هذه النعم الكبيرة التي أعطاهم الله إياها لم يشكروا الله تعالى عليها بل أشركوا معه غيره ، فعبدوا الأصنام وكانوا أول من عبد الأصنام بعد الطوفان وارتکبوا المعاصي ، وأفسدوا في الأرض .

إرسال سيدنا هود عليه السلام :

أرسل الله لهم هودا -عليه السلام - ليهدىهم إلى الطريق المستقيم ويأمرهم بعبادة الله وحده لا شريك له ، فرفضوا الدعوة واستكثروا وردوا عليه بغلظة وجفاء ، وخوفوه من غضب آلهتهم وأنها ستصيبه بالجحون ، ولكنه كان واثقاً بالله ، متوكلاً عليه ، مستمراً في دعوته ، مذكراً لهم بنعم الله عليهم ، وهددتهم بعذاب الله إن لم يستجيبوا له .

بداية العذاب الشديد :

لم يجد هود عليه السلام فيهم إلا قلوبًا متمسكة بغيها وضلالها وإصرارها على عبادة الأصنام إذ قابلوه نصحه وإرشاده لهم بالتطاول عليه والسخرية منه فاستكثروا وتفاخروا بقوتهم وقالوا له : (مَنْ أَشَدُّ مِنَ قُوَّةً) وأخذوا يسخرون منه ويستعجلون العذاب والعقوبة فقالوا : (فَأَتَنَا بِمَا تَعَدُّنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)

وببدأ عذاب الله لقوم عاد بأن أرسل عليهم حرًّا شديداً جفت معه الآبار والأنهار ، واستندت عليهم حرارة الشمس فكوت جلودهم فكانوا يسرعون إلى الآبار ليشربوا منها ويضعوا الماء على أجسادهم فلا يجدونه فيها ، وماتت معه الزروع والشمار ، وانقطع المطر عنهم مدة طويلة وعندما دنت الساعة أمر الله نبيه المؤمنين أن يتركوا المدينة كي لا يصيبهم الأذى .

نهاية قوم هود

وفي أحد الأيام الصافية رأى القوم السحب قادمة من بعيد فاستبشرت و قالوا : ها هو الخير والمطر وما علموا أنه العذاب والهلاك الذي وعدهم به ربهم وسلط الله على قوم هود ريحًا باردة قوية قلعت الأشجار ، وهدمت المنازل ، فمات بعضهم تحت هدم المنازل وهرب بعضهم إلى الجبال فكانت تنزل على أحدهم ناراً من السماء تحرقهم ثم تحملهم الريح كما يحمل الهواء الخفيف الأوراق ، ثم يترك بعد ذلك بعد أن ارتفع في الهواء أمтарاً بعيدة فينزل على رأسه ميتاً كأنه نخلة خاوية ، واستمر القوم في هذا العذاب المهلك سبع ليالٍ وثمانية أيام فصاروا جميعاً مثل الأشجار المتكسرة الملقة على الأرض .

ما يستفاد من القصة :

تضمنت قصة سيدنا هود عليه السلام العديد من العبر والعظات ، نذكر منها:
أولاً: أن الغرور والتكبر والتباكي بالقوة وشدة البطش يؤدي إلى أسوأ العواقب.

ثانياً: مداومة التذكير بنعم الله على عباده ، وبيان أن هذه النعم تزداد بشكر الله ، وتنمو بطاعته .

ثالثاً: من المهم للدعاة إلى الله أن يجمعوا في أسلوب دعوتهم بين الترغيب والترهيب ،

وغيرها من الأسلوب.

رابعاً : إن الدعاة المخلصين يبلغون رسالة ربهم ، ولا يخشون أحداً إلا الله ويدافعون عنها بكل شجاعة ، وبكل عزم وإصرار .

التقويم:

أكمل العبارات الآتية بكتابة كلمات مناسبة

١. يرجع نسب عاد إلى
٢. يتميز قوم عاد بأجسام
٣. قابلت عاد دعوة هود عليه السلام ب.....
٤. بدأ عذاب قوم هود ب.....
٥. كانت نهاية قوم عاد ب.....

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ - أين كانت تسكن قبيلة عاد ؟
- ٢ - من قوله تعالى : (إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلِقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ) صف مساكن عاد .
- ٣ - عدد أسباب نزول العذاب بعد قوم هود - عليه السلام - .

نشاط :

من قوله تعالى : (وَيَا قَوْمَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدُّكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ). سورة هود
احصر فوائد الاستغفار واكتبها في دفترك .

الدرس الثالث

قصة سيدنا صالح عليه السلام

موطن قبيلة ثمود :

في منطقة تسمى (الحجـر) تقع بين الحجاز والشام ، و تسمى الآن (بمدائن صالح) كانت تعيش قبيلة ثمود .

انتشر فيها الشرك بالله عز وجل ، فأرسل الله عز وجل إليهم نبياً اسمه " صالح - عليه السلام ، يدعوهم إلى عبادة الله عز وجل .

نعم الله على ثمود :

أعطى الله تعالى قوم ثمود نعماً كثيرة منها : الأرض الخصبة ، والماء العذب الغزير ، والحدائق والنخيل ، والزرع والشمار ، كما أعطاهم قوة يُكسرُون بها الصخر وينحثرون بها الجبال ويصنعون في الجبال بيوتاً يسكنون فيها في الشتاء ؛ لتحميهم من الأمطار والعواصف ، واتخذوا من السهول قصوراً يقيمون فيها في الصيف .

بداية الدعوة إلى عبادة الله وحده :

بدأ سيدنا صالح - عليه السلام - يدعوهم إلى عبادة الله وحده ، وترك ما هم فيه من عبادة الأصنام ، فقال لهم : (يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره) الأعراف: ٧٣ وذكرهم ، بنعم الله عز وجل الذي أعطاهم هذه الجبال سكنى لهم ، وجعلهم ينحثرون الصخر وينحثرون الجبال ويقطعونها ويصنعون فيها بيوتاً لهم وقصوراً تؤمنهم من كل شيء قال تعالى : (وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ . فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ) . سورة الشعراء

الاستهزاء والتشكيك في دعوته :

وعندما ذكرهم ونصحهم ردوا عليه باستهزاء وقالوا له : يا صالح قد خاب رجاؤنا فيك ، وصررت في رأينا رجلاً مختل التفكير ، أصابك سحر وجنون . وإننا شاكون في دعوتك هذه لأنها ليست صادقة .

(وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ) سورة إبراهيم

ثم حاول من كذبوا برسول الله صالح -عليه السلام - ذات يوم أن يصرفوا الذين آمنوا به عن دينهم و يجعلونهم يشكون في رسالته فجأةً للضعفاء والفقراء المساكين الذين اتبعوا صالحًا -عليه السلام ، فقالوا لهم ، أتعلمون أن صالحًا مرسلاً من ربه ، ، فرد عليهم الضعفاء قائلين ، إنما أرسل به مؤمنون ، فرد المكذبون بقولهم :

(إِنَّا بِالَّذِي أَمَّنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ)

التحدي بطلب معجزة :

وفي يوم من الأيام جاء قوم صالح إليه، يريدون أن يتحدوه تكبّراً منهم وعناداً ، قالوا يا صالح إذا أردتنا أن نؤمن لك ونعبد الله وحده كما تقول : أخرج لنا من هذه الصخرة ناقة في بطنها جنين ، قال إن فعلت هذا أتؤمنون ، قالوا نعم نؤمن ، فأخذ صالح -عليه السلام - يدعو الله جل وعلا أن يُخرج لهم هذه الآية ، وبعد لحظات حدثت المعجزة فانشق الصخر ، وخرجت الناقة من الصخرة التي أشاروا إليها ، فكانت دليلاً على نبوة صالح -عليه السلام ، ولما رأى قوم صالح هذه الناقة أمن بعضهم واستمر أكثرهم على كفرهم وضلالهم ، ثم أوحى الله إلى صالح أن يأمر قومه بأن لا يتعرضوا للناقة بسوء .

عقر الناقة :

اتفق معهم صالح أن هذه الناقة سوف يكون لها شرب يوم ، تشرب الناقة من البئر فلا يقتربون من الماء فيه ، ثم إذا أردتم الشرب لكم اليوم الثاني في الشرب ، واستمر الحال على هذا وقتاً طويلاً ، والناقة تشرب ماء البئر يوماً ، ويشربون هم يوماً ، وفي اليوم الذي تشرب ولا يشربون كانوا يحلبونها فتعطى لهم لبناً يكفيهم جميعاً ، لكن الشيطان أغواهم ، فزین لهم طريق الشر ، وتجاهلو تحذير صالح لهم فاتفقوا على قتل الناقة ، وكان عدد الذين أجمعوا على قتل الناقة تسعة ، قال تعالى : (وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تَسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ) النمل : ٤٨ ثم اتفقوا مع باقي القوم على تنفيذ مؤامرتهم ، وقد تولى القيام بهذا الأمر أشقاهم وأكثرهم فساداً ، وفي الصباح ، تجمع قوم صالح في مكان ينتظرون مرور الناقة ، وعندما جاءت الناقة تقدم أحدهم وضربها بسهم حاد أصابها في ساقها ، فوّقعت على الأرض ، فضربها أشقاهم بالسيف حتى ماتت .

التآمر على قتل صالح عليه السلام :

وعلم سيدنا صالح عليه السلام بما فعل قومه ، وأوحى الله إليه أن العذاب سوف ينزل بهم بعد ثلاثة أيام ، فقال صالح -عليه السلام - لهم : (تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ) هود: ٦٥ ولكن القوم كذبوا واستمروا في سخريتهم منه والاستهزاء به ، ولما دخل الليل اجتمع الكفار من قوم صالح ، وأخذوا يتشارون في قتله-عليه السلام - ، حتى يتخلصوا منه مثلما تخلصوا من الناقة ، ولكن الله -عز وجل - عَجَّلَ العذاب لهؤلاء المفسدين التسعة ، فأرسل عليهم حجارة أصابتهم وأهلكتهم .
نهاية قوم صالح عليه السلام :

ومرت الأيام الثلاثة ، وخرج الكافرون في صباح اليوم الثالث ينتظرون ما سيحل عليهم من العذاب والنkal ، وفي لحظات جاءتهم صيحة شديدة من السماء ، وهزة عنيفة من أسفلهم ، فزهقت أرواحهم ، وأصبحوا في دارهم هالكين .. قال تعالى : (فَتَلَكَ بُيوْتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَاءَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ . وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ) النمل : ٥٢-٥٣ وهكذا أهلك الله من كذب النبي الله صالح - عليه السلام .

نجاة سيدنا صالح عليه السلام :

أما صالح عليه السلام والذين آمنوا نجاههم الله عز وجل (نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةِ مَنِّا وَمَنْ خَرِيَ يَوْمَئِذٍ إِنْ رَبِّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ)؛ أخرج الله عز وجل صالح عليه السلام والذين آمنوا من تلك القرية ، وجلسوا تحتوا الجبال في بيوتهم مختبئين وأصبح الصباح ، في اليوم الرابع ، فإذا بجبريل عليه السلام يصيح عليهم صيحة واحدة ، قطعت قلوبهم فماتوا جميعاً .

العبرة والعطلة عند المرور بدار العذاب :

مر النبي -صلى الله عليه وسلم- على ديار ثمود ؛ وهو ذاهب إلى تبوك سنة تسع من الهجرة ، فأمر أصحابه أن يروا عليها خائفين ، كراهة أن يصيبهم ما أصاب أهلها ، وأمرهم بعدم دخول القرية الظالمه وعدم الشرب من مائها .

ما يستفاد من القصة:

أولاًً : أن صالحًا - عليه السلام داوم على دعوة قومه دون يأسٍ أو ملل .

ثانياً : أن العقلاء من الناس يعتبرون بأثار الظالمين ، خوفاً أن يصيبهم ما أصابهم .

ثالثاً : أن الإيمان إذا خالط القلوب واستقر في النفوس ، ولد فيها الشجاعة والقوة والإقدام والصراحة .

رابعاً: أن النعم التي ينعم الله بها على عباده ، إذا لم يُحسن العباد تسخيرها في طاعة الله فإنها تنقلب عليهم نقمـة وعذاباً.

تقويم :

أجب عن الأسئلة الآتية :

١. أين تقع منطقة الحجر؟
٢. كيف قابلت قبيلة ثمود نعم الله تعالى؟
٣. من هي الفئة التي أمنت بصالح - عليه السلام؟
٤. ما المعجزة التي أيد الله تعالى بها صالحًا عليه السلام؟
٥. متى حل العذاب بالذين كذبوا صالحًا - عليه السلام؟

الدرس الرابع

قصة أصحاب الجنة في سورة القلم

الأب الكريم المنافق:

في إحدى قرى اليمن عاش رجل صالح يمتلك بستانًا مثمرًا يجري فيه الماء ، وكان عادة هذا الرجل الصالح حين يأتي موسم الحصاد وقطع الشمار، يعطي القراء والمساكين نصيبهم المفروض ، وبعد وفاته خلفه أولاده على البستان ولكنهم لم يكونوا مثل أبيهم في الجود والكرم

الأبناء البخلاء:

بعد وفات الأب اقترب وقت الشمار وتشاور الأبناء في أمر البستان ، وكيفية توزيع الشمار على القراء والمساكين ، واستقر رأيهم على منعهم لأنهم لم يشاركوا في الحرف والزراعة ، إلا واحداً منهم وكان عادلاً أرشدتهم إلى عدم منع المساكين وإعطاؤهم نصيبهم ، ولكنه أخيراً وافق على رأيهم واتفق الجميع على الذهاب مبكراً إلى البستان قبل أن يشعر بهم أحد .

جزاء من نوى نية سيئة:

اتفقوا أن يذهبوا إلى جنتهم صباحاً مبكرين قبل بزوغ الشمس فيقطفون ثمارها ويعودون به إلى البيت قبل أن يجتمع الناس من القراء والمساكين أمام الحديقة.

أرسل الله تعالى آفة أحرقتها وهم نائمون لا يدركون ماذا جرى لها؛ فأصبحت جنتهم سوداء كالليل الأسود المظلم (أو كالرماد الأسود) ليس فيها شيء ينفع به .

فلما أصبحوا نادى بعضهم بعضاً ليذهبوا إليها ويقطفوا ثمارها، وانطلقوا خلسة وهم يتهمسون حتى لا يسمع بهم أحدٌ من المحتاجين فيدركهم ؛ وغدوا إليها في حماسة وهم يظنون أنهم قادرون على تنفيذ ما خططوا له ، ولكنهم فوجئوا عندما رأوها سوداء محترقة خالية من الشمار .

الندم حيث لا ينفع الندم :

لما رأوا حديقتهم محترقة أنكروها ، وقالوا : لقد أخطأنا الطريق إليها ، فلما عرفوا أنها

هي جنتهم ، قالوا : بل نحن محرومون خيرها بسبب عزمنا على البخل ومنع المساكين فأقبل بعضهم يلوم بعض على قصدهم ومنعهم للفقراء والمساكين ومخالفة أمر الله .

فاعترفوا بخطئهم وقالوا إنا إلى ربنا راغبون راجون منه العفو عسى أن يعطينا خيراً بسبب توبتنا إليه .

هكذا عذاب كل من عصى أمر ربه ومنع الصدقات وحق الله .

ما يستفاد من هذه القصة القرآنية :

١ - الله تعالى سيجاري كل مانع لزكاة ماله ما جازى به أصحاب الجنة .

٢ - الصدقة والزكاة تزيد المال .

٣ - الاقتداء بالأباء في عمل الخير .

التقويم :

أجب عن الأسئلة الآتية :

١. اذكر ما كان يفعله الرجل الصالح عندما يحصد بستانه .

٢. متى قرر أبناء الرجل منع الفقراء والمساكين من ثمر البستان ؟

٣. من الذي خالف إخوته في قرارهم ؟ .

٤. كيف عاقب الله تعالى هؤلاء الأخوة ؟ .

أكمل العبارات الآتية :

١ - عاش الرجل الصالح في

٢ - وجد الأخوة حديقتهم كالليل المظلم أو

٣ - عذاب الآخرة أشد من عذاب

٤ - يطلب المسلم العفو والمغفرة من

نشاط :

اكتب في دفترك أسرار منع الصدقة على الفقراء والمساكين .

